SEBHA UNIVERSITY CONFERENCE PROCEEDINGS, VOL.4 NO. 2 2025
DOI: 10.51984/SUCP.V4I2.4537

وقائع مؤتمرات جامعة سبها
Sebha University Conference Proceedings
Confrence Proceeeding homepage: http://www.sebhau.edu.ly/journal/CAS

من التعليم الوجاهي إلى التعليم عبر المنصات الإلكترونية: حتمية الانتقال وصعوبات التفعيل

*الزهرة عدار [1] و محمد حمداني [2]

[1] المعهد الوطني للبحث في التربية ، الجزائر العاصمة، الجزائر.
[2] جامعة أحمد زبانة ، غليزان،الجزائر.

الملخص

يتناول البحث موضوع التحوّل من التعليم الوجاهي التقليدي إلى التعليم عبر المنصات الإلكترونية في الجامعة الجزائرية هادفين من خلالها تسليط الضوء على إحدى أحدث البيئات التعليمية التي أفرزها التطور التكنولوجي والمتغيرات العالمية المتسارعة، و فرضتها التحديات التي فرضتها جائحة كورونا؛ ألا وهي منصات التعليم الإلكتروني، وذلك بالوقوف على واقعها والتحديات التي تواجه استخدامها في الجامعات الجزائرية. وتكمن أهمية الدراسة في تحليل عوامل هذا التحول واستكشاف مدى حتميته في ظل التطورات التكنولوجية والمعرفية، مع تشخيص الصعوبات التي تواجه تفعيل المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة، ولدراسة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل العوامل التي تدفع نحو اعتماد المنصات الإلكترونية في التعليم، وتصنيف الصعوبات التي تواجه تفعيلها على المستويات المؤسسية والبشرية والتقنية.

خلص البحث إلى أن الانتقال إلى التعليم عبر المنصات الإلكترونية أصبح حتمية فرضتها معطيات العصر الرقمي والتوجهات العالمية نحو رقمنة التعليم، ومتطلبات تحسين جودة التعليم العالي، والحاجة إلى تجاوز محدودية الموارد المادية والبشرية، وتعززت بفعل جائحة كوفيد-19 التي أظهرت محدودية التعليم التقليدي في مواجهة الظروف الاستثنائية. كما كشف البحث عن تحديات متعددة تواجه هذا التحول، تتمثل في: ضعف البنية التحتية التكنولوجية، قصور في الكفايات الرقمية للأساتذة والطلبة، غياب استراتيجيات واضحة للتعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية:

التحول الرقمي
التعليم الوجاهي
التقنية
المنصات الإلكترونية
منصة موودل

From Face-to-Face Learning to E-Learning Platforms: The Inevitability of Transition and Implementation Challenges

Addar zohra[a] ; Hamdani mohamed[b]

[a]National Institute for Research in Education, Algiers, Algeria.
[b]Ahmed Zebana University, Relizane, Algeria.

Keywords:

Digital transformation
Face-to-face education
Technology
Electronic platforms
Moodle platform

ABSTRACT

This paper deals with the topic of the transformation from traditional face-to-face learning to E-Learning Platforms in the Algerian university. Our goal is to highlight one of the most recent educational environments created by the technological development and rapid global changes, and imposed by Covid 19 pandamic; namely, e-learning platforms. The study examines their reality and the challenges facing their use in Algerian universities. The importance of this study lies in analyzing the factors driving this transformation and exploring its inevitability in light of technological and knowledge developments, while diagnosing the difficulties facing the activation of electronic platforms in the educational process from the professors' perspective. To study this subject, we employed a descriptive analytical methodology to analyze the factors driving the adoption of electronic platforms in education and to classify the difficulties facing their implementation at the institutional, human, and technical levels. The research concluded that the transition to education through electronic platforms has become an imperative imposed by the data of the digital age, global trends towards the digitization of education, and the requirements of improving the quality of higher

*Corresponding author:
E-mail addresses: zohra.addar@inre.dz ,(H. mohamed) hamdanimaed84@gmail.com
Article History : Received 28 February 2025 - Received in revised form 15 April 2025 - Accepted 23 April 2025

education, and was reinforced by the Covid-19 pandemic, which showed the limitations of traditional education in the face of exceptional circumstances. The research also revealed multiple challenges facing this transformation, such as: Weak technological infrastructure, deficiencies in the digital competencies of professors and students, and the absence of clear e-learning strategies.

1. المقدمة

لا شك في أن التوجه نحو التعليم الإلكتروني وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية ليس وليد اليوم أو البارحة، وإنما هو من نتاجات المرحلة التي تميّزت بتطور متسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والانفجار المعرفي على مستوى جميع المجالات خاصة في مجالات التعليم والتعلم، حيث أصبحت التقنية تؤدي دورا مهما في المجال التربوي والتعليمي على مستوى العالم، وانتقلت بذلك المدرسة التقليدية بجدرانها الأربعة والتفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، إلى الفضاء المفتوح للتعلم عبر المنصات الإلكترونية، كما وجهت الجامعات - في جميع أنحاء العالم- اهتمامها بشكل متزايد بالتعليم عن بعد المعتمد على التكنولوجيا وما أنتجته من تقنيات حديثة، نظرا للعدد المتزايد للطلاب، قصد توفير قاعدة معلومات واسعة وسريعة، والبحث عن سبل جديدة تضمن التواصل بين الطلبة وأساتذتهم من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى .

وبذلك لم يعد التحول نحو التعليم الإلكتروني خيارا أو ترفا أو تجربة مؤقتة، بل أصبح ضرورة حتمية فرضتها متطلبات العصر الرقمي ومستجداته، وكان لجائحة كورونا (كوفيد-19) الدور الكبير في التسريع من وتيرة هذا التحول وتأكيد أهميته، حيث وجدت المؤسسات التعليمية نفسها مضطرة للانتقال السريع نحو التعليم عن بعد كبديل وحيد لاستمرارية العملية التعليمية في ظل إجراءات الإغلاق والتباعد الاجتماعي. وانسجاما مع هذا التوجه، قامت العديد من الجامعات في العالم باستخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Learning Management System)؛ الذي يسمح باستخدام مجموعة من الأدوات التفاعلية والتشاركية، والوسائط المتعددة التي تدعم وتيسر التعلم، وتحوّل العملية التعليمية من مجرد عملية روتينية تهدف إلى التلقين فقط، إلى عملية تفاعلية وإبداعية تسعى لتنمية المهارات والقدرات، إذا ما وُفرت لها البيئة المناسبة، والمعدات والأجهزة والمصادر التعليمية والبرمجيات اللازمة.

بيد أن هذا الانتقال، على الرغم من حتميته، لم يكن سلسا أو خاليا من التحديات، فقد واجهت المؤسسات التعليمية والفاعلون في الميدان التربوي صعوبات جمة في تفعيل التعليم الإلكتروني وتحقيق الأهداف المرجوة منه. تنوعت هذه الصعوبات بين ما هو تقني مرتبط بالبنية التحتية، وما هو بشري متعلق بتأهيل الأساتذة والطلبة، وما هو منهجي يرتبط بتصميم المحتوى وطرق التدريس والتقييم، بالإضافة إلى تحديات ثقافية واجتماعية تتعلق بمدى تقبل المجتمع لهذا النمط الجديد من التعليم .

وبناء على ما سيق أعلاه تأتي هذه الدراسة بهدف تسليط الضوء على المسار الانتقالي من التعليم الوجاهي التقليدي إلى التعليم عن بعد عبر المنصات الإلكترونية في الجامعة الجزائرية، مستكشفة العوامل التي جعلت من هذا الانتقال أمرا حتميا لا خيارا، ومحللة للصعوبات والتحديات التي واجهت وتواجه تفعيله بشكل فعال، كما تسعى الدراسة إلى الوقوف على واقع التعليم عبر منصة موودل والصعوبات التي واجهت استخدام هذا النموذج الإلكتروني، ثم تقديم رؤية استشرافية حول آفاق التكامل بين النموذجين التقليدي والإلكتروني، واقتراح استراتيجيات وحلول عملية للتغلب على الصعوبات وضمان تحقيق الجودة والفاعلية في العملية التعليمية.

إن النقاش حول مستقبل التعليم ليس مجرد نقاش تقني أو إجرائي، بل هو في جوهره نقاش حول مستقبل المجتمعات وقدرتها على مواكبة التحولات العالمية والاستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة في عصر المعرفة والابتكار. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تحاول أن تضع على طاولة النقاش قضية محورية تمس حاضر ومستقبل النظم التعليمية في مختلف بلدان العالم.وتنبثق أهميتها من أهمية التعليم الإلكتروني عامة والتعليم عبر منصات التعليم الإلكتروني على وجه الخصوص، ودوره في توفير بيئة تعليمية تفاعلية، يؤمّل أن يكون لها دورا في تقديم تعليم جامعي نوعي، وتضمن تواصلا فعالا بين أعضاء هيئة التدريس وطلبتهم، وبين الطلبة أنفسهم.

وبناء على ما سيق أعلاه جاءت هذه الدراسة لمعالجة الموضوع في محاولة للإجابة عن الأسئلة التالية: ما واقع التعليم عبر منصات التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية؟ وكيف يمكن لهذه المنصات التعليمية أن تشكل جسرا فعالا للانتقال من التعليم الوجاهي التقليدي إلى نموذج تعليمي رقمي متكامل؟ وما هي الشروط والمتطلبات اللازمة لضمان فاعليتها وجودتها في ظل التحديات المتعددة التي تواجه تفعيلها؟ وما السبل الكفيلة برفع تلك التحديات ومعالجة تلك المعوقات لتحقيق مزايا التعليم والتواصل عبر المنصات الإلكترونية؟

2. الدراسات السابقة:

تكشف دراسة سعيداني سلبي وآخرون (2016) تطوّر التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية في الجزائر منذ أواخر الستينيات، مستعرضين مكاسب الإلغاء المكاني والزماني ونمذجة المحتوى، فضلاً عن تحديات البنية التقنية وقلة الوعي والتكوين التشريعي، مع دعوات لتقوية البنى الرقمية وتدريب الأساتذة وإصدار لوائح تنظيمية . وعلى صعيد أضي

تناولت دراسة .Rapanta et al . (2020) إشكالية محورية واجهت الجامعات عالميًا خلال التحول الاضطراري إلى التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد-19، حيث برز غياب التخطيط البيداغوجي والافتقار إلى التدريب الكافي على أدوات التعليم الإلكتروني ، مما أدى إلى اعتماد مقاربات تقليدية لا تواكب مقتضيات البيئة الرقمية مثل تحميل المحاضرات دون تفعيل التفاعل. وقد أكدت الدراسة أهمية تعزيز الحضور التربوي للمعلمين داخل الفضاء الافتراضي، بما يضمن التفاعل والمرافقة التكوينية للمتعلمين .

أما دراسة صلحة وبيبي وحكيم(2020)، فقد قدّمت رؤية نقدية للواقع الجزائري، موضحةً أن مشروع التعليم الإلكتروني، ورغم طموحاته، لم يفعَّل بالشكل المطلوب نتيجة ضعف البنية التحتية وغياب التوحيد المؤسسي. كما نبّهت الدراسة إلى محدودية المحتوى الرقمي باللغة العربية، ما يشكل تحديًا حقيقيًا في بيئة تتطلب موارد تعليمية متخصصة وسهلة الوصول.

تُستكمل هذه المقاربات من خلال دراسة زينات(2022) التي قدمت تشخيصًا ميدانيا لواقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية بعد الجائحة، مشيرةً إلى مزايا مرونة التعليم عن بعد، لكن أيضا إلى تحديات ملموسة مثل ضعف الشبكات وقصور الإطار التشريعي. وقد أوصت الدراسة

بضرورة تأهيل الكوادر وتطوير البنية الرقمية واللوائح التنظيمية.

ق. في حين تناولت دراسة الشبول وفوارس(2022)، تجربة ميدانية دقيقة، قيمت فيها درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة للتعليم الإلكتروني أثناء الجائحة، فوجدتا استخدامًا مرتفعًا في "التواصل الإلكتروني" و"استخدام المنصات" و"تصميم المناهج" و"شبكة الإنترنت"، وغياب فروق دالة بحسب الجنس أو الرتبة أو الخبرة.

وفي السياق نفسه، جاءت دراسة عيسى(2023)، لتبرز الفجوة الرقمية في البيئات المهمشة مثل الريف المصري، مسلطة الضوء على ضعف جاهزية البنية التحتية التقنية، بالإضافة إلى العجز الرقمي لدى فئات واسعة من السكان، الأمر الذي انعكس سلبًا على نجاح التجارب الرقمية، كما في حالة اختبارات الثانوية العامة.

رغم تعدد الدراسات في السياقين الجزائري والعالمي بالوصف والتحليل لموضوع التعليم الإلكتروني، تبرز فجوة بحثية في دراسة عملية انتقال المؤسسات من التعليم الوجاهي التقليدي إلى التعلم عبر المنصات الإلكترونية، لا على مستوى التشخيص العام فحسب، بل في تفصيل صعوبات التفعيل وفاعلية الاستراتيجيات البيداغوجية والإجرائية المتّبعة. فالدراسات السابقة ركّزت على تبيان الواقع الراهن وتقييم المهارات الفردية، ولم تتناول بشكل معمّق:

- آليات الانتقال التغييرية (Change Management)ضمن الجامعات، والعوامل التي تؤثر في سرعة وقدرة الأقسام والهيئات على تبنّي المنصات.
- الأبعاد البيداغوجية والتقنية المتداخلة عند تصميم المقررات وتفعيل التفاعل الوجهي-الافتراضي.
- تجارب الطلبة ومستويات جاهزيتهم لاستخدام المنصات، وكيفية تكاملهم مع الأساتذة والإداريين في بيئة هجينة.

لذلك، يهدف بحثنا إلى سد هذه الفجوة عبر دراسة ميدانية شاملة تقيس فاعلية إستراتيجيات الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعلم عبر المنصات الإلكترونية من وجهة نظر أساتذة الجامعات الجزائرية، مع تحليل معمّق لعوامل التفعيل التنظيمية والتقنية والبيداغوجية، وتقديم نموذج توجيهي لتجاوز الصعوبات في الجامعات الجزائرية.

3. التعليم االوجاهي في الجامعة: الماهية وطرائق التدريس

يشكّل نمط التنشئة التعليمية الذي تعتمده الأمم في مختلف مراحل التعليم، وخاصة التعليم الجامعي، الأساس الذي يُبنى عليه مستقبلها وتقدّمها. ولا شك في أن مؤسسات التعليم العالي هي المحرّك الرئيس لإعداد الكوادر البشرية المؤهلة، القادرة على دفع عجلة التنمية في شتى القطاعات، وتوجيه مساراتها بما يتماشى مع تطلعات المجتمع. ويُناط بالجامعات مسؤولية كبرى في تكوين هذه الكوادر، ليس فقط من خلال نقل المعرفة، بل أيضا عبر إنتاجها وتطبيقها في معالجة قضايا المجتمع، مما يعزز من دورها كمراكز للإشعاع العلمي والثقافي.

كما يعد التعليم الجامعي عملية تواصلية تفاعلية، تسهم في إكساب الأفراد معارف وخبرات واتجاهات تعينهم على التكيّف مع بيئاتهم الاجتماعية ، وتعزز قدراتهم على التأثير والإقناع. لذا، تبرز الحاجة الملحّة إلى مراجعة أساليب التواصل داخل المؤسسات التعليمية، وتحليلها في ضوء مفاهيم وممارسات حديثة، تلبّي احتياجات المجتمع، وتسهم في تحسين جودة التعليم والتفاعل بين جميع أطراف العملية التعليمية .

1.2 أساليب وطرق التدريس في الجامعة:

يعد التعليم الجامعي مسارا متكاملا لاكتشاف الفرد لذاته وتنميتها، وتمكينه من تحقيق إمكاناته، باعتباره الفضاء الرحب الذي يوفر بيئة متميزة لاكتساب المعلومات وتوسيع آفاق المعرفة، وينمي الصفات الشخصية والمهارات الفكرية والوجدانية. لذلك فإنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو النفسي والاجتماعي للطالب، إذ يأخذ في الاعتبار خصائصه الفريدة من الموهبة والتحديات الفردية، ويسهم في صقل دوره الفعال داخل المجتمع[1]، لذا حظي باهتمام الجهات المختصة بأن هيئت له الظروف اللازمة للمضي قدما بعجلة البحث العلمي، وتوفير تكوين مناسب للطلبة باعتماد طرائق تدريس ذات فعالية.

ويفهم التدريس الجامعي أيضا باعتباره مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يقوم بها المدرس داخل القاعة الدراسية لنقل المحتوى المعرفي وتنمية مهارات الطلاب [2]، ومع تطور الرؤى التربوية، تجاوز دور المدرس مجرد الإلقاء، ليشمل التوجيه والإرشاد المستمرين، ومتابعة تقدم المتعلمين وتقييم أدائهم من جوانب متعددة، بهدف تعزيز التعلم الذاتي والتفاعل البناء داخل الفصول [3].

ويعبّر التدريس عن مجموعة العمليات التفاعلية التي يقوم بها المدرّس في المراحل الثانوية والجامعية، سواء داخل قاعة الدرس أو أثناء المحاضرات أو في المختبرات، من خلال حوار مستمر وأخذ وعطاء بينه وبين الطالب. ويتجلى الهدف الأساسي لهذه العملية في الوصول إلى المعرفة بدلا من مجرد نقلها، عبر اعتماد طرق وأساليب تتيح للمدرّس والطلاب المشاركة الفعّالة في استكشاف الحقائق. وبذلك، يمكن اعتبار التدريس الجامعي علاقة إنسانية هادفة تتضمن تحديد الأهداف التعليمية، واختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيقها، ثم ترجمتها إلى سلوكيات واضحة تُقيَّم لاحقا لقياس مدى نجاحها في بلوغ تلك الأهداف[4]..

ومع التطوّر المعرفي السريع الذي يشهده العالم اليوم، بات من الضروري تبنّي أساليب تعليمية أكثر مرونة لا تكتفي بحشو المعلومات في ذهن الطالب، بل تجعله محور العملية التعليمية بأكملها؛ باعتبار أن عملية التعليم عملية متجددة باستمرار، لا بد أن تواكب في مسيرتها صور التطور والتغير المعرفي الذي يشده العصر، خصوصا بظهور تكنولوجيا[5] ولتحقيق ذلك، لا بد من مواكبة التغيرات الرقمية، لا سيما مع انتشار تقنية الحاسوب وشبكة الإنترنت التي تشكل أحد أهم مظاهر التعليم الإلكتروني.

2.2 طرائق وأساليب التدريس الوجاهي في الجامعة الجزائرية

تعكس طرائق وأساليب التدريس الوجاهي في الجامعات الجزائرية مسار تطور التعليم العالي منذ الاستقلال، إذ تأثرت بالخصوصيات التاريخية والثقافية والمعرفية للمجتمع الجزائري، وبالتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي واكبتها البلاد. ومنذ إنشاء أولى الكليات في مرحلة ما بعد الاستقلال، عملت الدولة على إرساء منظومة تعليمية عليا تلبي حاجات التنمية الوطنية عبر تكوين كفاءات علمية ومهنية قادرة على تعزيز كافة قطاعات الدولة.

وقد شهدت طرائق التدريس مراحل متتابعة من التغيير؛ بدأت بالمنهج الكلاسيكي، فمرت بنظام الكليات والمعاهد، ثم اعتمدت نظام (ل.م.د) ضمن إصلاحات التعليم العالي لمواءمة المعايير الدولية. وانعكست هذه الإصلاحات على الممارسة داخل المدرجات والقاعات الجامعية، حيث تغير دور الأستاذ من ناقل للمعلومات إلى ميسّر للتعلم، وتحوّل الطالب من متلق سلبي إلى شريك فاعل في العملية التعليمية. وقبل عرض أهم الطرق التدريس المعتمدة في

الجامعية اليوم، يجدر الإشارة إلى التمييز بين مفهومَي "طريقة التدريس" و"أسلوب التدريس:"

- **طريقة التدريس**: هي الإجراءات المنظمة التي يضعها المعلم لتنفيذ محتوى دراسي بهدف تحقيق أهداف محددة، وتشمل القواعد والمبادئ والإجراءات والأنشطة التي تساعد على تسهيل التعلم.[6]
- **أسلوب التدريس**: هو الأسلوب الشخصي للمعلم في تطبيق تلك الطريقة، ويعكس خصائصه الفردية ويُميّزه عن غيره ممن يستخدمون نفس المنهج[7].

وعليه يمكننا القول أن طريقة التدريس عامة تنظم العملية التعليمية، بينما الأسلوب يتميز بطابع شخصي يرتبط بملامح المعلم الفردية. وفي القسم التالي سنستعرض أبرز الطرق التدريسية المطبقة حاليا في الجامعات الجزائرية.

أ- طريقة المحاضرة

تُعدّ المحاضرة إحدى أكثر أساليب التدريس استخداما في الجامعة الجزائرية، وتعرف أيضا بالعرض المباشر أو الطريقة الإلقائية. وفيها يقدم الأستاذ مادة الدرس شفويا بشكل مستمر، مع مشاركةٍ محدودة من الطلاب أو دونها8، مما يمنحه تحكما كاملا في إيقاع العملية التعليمية، حيث يعرض المعلومات ويطرح المشكلات مع حلولها في اللحظة التي يرى فيها أن الوقت لا يكفي للطالب لاستقصاء المعلومات بنفسه. ويرجع انتشار هذه الطريقة إلى مجموعة من العوامل[9]، منها:

- تقليد الأساتذة لنهج أسلافهم.
- الاكتظاظ الكبير لعدد الطلبة في المدرجات الجامعية.
- كثرة موضوعات المقررات الجامعية وتنوع محتواها.
- قلة الحوافز لاستخدام طرق بديلة لدى بعض الأساتذة.
- ضعف الإلمام بمهارات تطبيق تقنيات تدريسية أخرى.
- قصر الزمن اللازم للتحضير لموضوع المحاضرة.
- سهولة ضبط الصف، خصوصا في القاعات الواسعة.

ويهدف الأساتذة من خلال المحاضرة [10]إلى:

- جذب انتباه الطلاب وإذكاء رغبتهم في التعلم.
- نقل الحقائق والمفاهيم والنظريات المرتبطة بالمادة.
- طرح وجهات نظرهم الحجاجية أحيانا.
- تشجيع الطلاب على تعميق معارفهم بأنفسهم.

ورغم سيطرة المدرس على غالبية زمن المحاضرة، يمكن إثراء هذه الطريقة بدمج الطلاب عبر:

- إثارة انتباههم وتوسيع دائرة مشاركتهم.
- تحفيز التفكير النقدي لديهم.
- تمكينهم من استخراج المعاني الكامنة خلف الكلمات.
- مساعدتهم على تدوين النقاط والأفكار الأساسية والنظريات المتنافسة والتوضيحات الملحقة.

ولتفعيل التدوين الفعّال[11]، يُنصح الطالب بـ:

- تسجيل النقاط الجوهرية دون الخوض في التفاصيل.
- إعداد مخطط عام للمحاضرة يستعرض التسلسل المنطقي للمفاهيم.
- استعمال العناوين الفرعية والأحرف البارزة للتمييز بين النقاط الرئيسة والثانوية.
- اختيار كلمات مفتاحية تعبر عن محاور الدرس.
- توظيف رموز وعلامات لربط الأفكار وإظهار العلاقات الأساسية بينها.

ب- الأعمال الموجهة:

تُعد طريقة الأعمال الموجهة أحد أشكال التعليم التطبيقي في الجامعات الجزائرية، حيث تُنفّذ ضمن الوحدات التعليمية السداسية في نظام ل.م.د، وتهدف إلى تعميق المعرفة من خلال أنشطة تنظيمية كالتمارين التطبيقية وورشات العمل، وتتمحور طريقة الأعمال الموجّهة حول التفاعل المباشر بين الأساتذة والطلبة في بيئة عملية، مما يعزز التعلم النشط ويطور مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات .

ترتكز هذه الطريقة على التقييم المستمر للأعمال المقدمة من قبل الطالب، ويُعبر عنها بـ«نقاط الأعمال الموجّهة» التي تعكس مدى مشاركة الطالب وإتقانه للمهارات العملية والمعرفية ضمن المادة الدراسية. تعقد حصص الأعمال الموجهة في مختبرات ومرافق مزوّدة بالأجهزة والمعدات اللازمة، حيث يعمل الطلاب بشكل فردي أو جماعي تحت إشراف الأستاذ الباحث لضمان تطبيق المفاهيم النظرية عمليا يشارك الطلاب في إعداد بحوث صغيرة أو عروض تقديمية خلال حصص الأعمال الموجهة، بما يساهم في صقل مهاراتهم في البحث والتوثيق والتواصل العلمي .

يتنوّع تصميم الأنشطة التطبيقية حسب التخصص؛ فبعضها يعتمد على تجارب مخبرية، فيما يركّز البعض الآخر على دراسات الحالة أو استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة للمحاكاة. يعزز دمج استراتيجية التعلم التعاوني في حصص الأعمال الموجهة روح العمل الجماعي والمسؤولية المشتركة بين الطلبة، مما يرفع من فعالية العملية التعليمية ويشجع التعلم الذاتي . ولضمان الشفافية والتحفيز، يلتزم الأساتذة بمعايير تقييم محددة تشمل الحضور والمشاركة والإلقاء والأمانة العلمية، مما يسهم في تحقيق تقييم عادل وشامل للطالب .بذلك تشكل طريقة الأعمال الموجهة ركنا أساسيا يكمل المحاضرة التقليدية ويعزز قدرات الطلبة على التطبيق العملي والتحليل النقدي، بما يضمن تحقيق مخرجات تعليمية متطورة ومتوافقة مع المعايير الدولية

ج- البحوث الميدانية والمشاريع العلمية

تنوعت أساليب التدريس الحضوري في الجامعات الجزائرية بين المحاضرة التقليدية التي ترتكز على الإلقاء والعرض النظري، والأنشطة التطبيقية التي تشجع على التفاعل والمشاركة الفعّالة، إلى جانب حصص الأعمال الموجهة والبحوث الميدانية والمشاريع العلمية. وفي السنوات الأخيرة، عمدت الجامعات الجزائرية إلى تحديث هذه الأساليب لملاءمتها مع المستجدات التربوية والتقنية، والاستجابة لمتطلبات الاقتصاد المعرفي والمجتمعات المعاصرة القائمة على المعلومات.

ومع ما بُذل من جهود، ما يزال التعليم الوجاهي يعاني من عدة عقبات، أبرزها الاكتظاظ في القاعات، ونقص التجهيزات والموارد، وصعوبة مواكبة وتيرة التطور المعرفي السريع، إلى جانب التحديات المرتبطة بصقل المهارات العملية والجاهزية المهنية تلبية لمتغيرات سوق العمل. وتفاقمت هذه التحديات إثر جائحة كورونا، مما دفع الجامعات الجزائرية، شأنها في ذلك شأن المؤسسات العالمية، إلى استكشاف بدائل للإلقاء المباشر والتفكير في نماذج تعليمية هجينة تجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني.

4. حتمية الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد

إن الناظر إلى عالم اليوم يرى أن الابتكارات التكنولوجية باتت المسيطرة على

مجريات الحياة كافة، ولا سيما في مجالي المعلوماتية والاتصال، حيث يصعب على الأفراد مواكبة الوتيرة المتسارعة للتغيرات اليومية؛ وهذا يدفع الأفراد والمؤسسات إلى السعي المستمر لمواكبة هذه التحولات، خاصة في ميدان التعليم الذي بات، بأشكاله المختلفة ومؤسساته المتنوعة، منبرا يستفيد من إنجازات البشرية في عصر المعرفة. فتبني الوسائل التكنولوجية لا يقتصر على التوافق مع قدرات المؤسسات التعليمية وإمكانياتها المتاحة فحسب، بل يشمل أيضا مسايرة المستجدات التقنية؛ ومن هنا أصبح التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة، لا خيارا أو مقترحا فحسب، لدخول عصر المعرفة بفاعلية.

وقد شهد قطاع التعليم العالي في الجزائر خلال العقد الفائت – وربما أكثر قليلا – اعتمادا تدريجيا للتعليم الإلكتروني كإحدى سبل اللحاق بركب اقتصاد المعرفة. وهذا التحول يثير عدة تساؤلات محورية: ما هو واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية اليوم؟ وما العوامل والدوافع التي أدت إلى توجُّه المؤسسات الأكاديمية نحو هذا النمط؟ وما أبرز التحديات والعقبات التي تعترض تطبيقه وفعاليته؟

لا شك في أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد بات حتمية بعد أن كان ضرورة تفرضها الكثير من الاعتبارات، أول تلك الاعتبارات ذلك التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية التي فرضت التغير والتحول إلى التقنية في شتى الميادين على رأسها ميدان التعليم بأطواره المختلفة، لما لها من أثر كبير على التعليم، ثم إن «التعليم التقليدي عانى ولا زال يعاني من العديد من المشاكل في تلبية تطلعات المجتمع المتغير والمعقد، ما أفرز أنواعا جديدة تعتمد على مميزات التكنولوجيات الحديثة وعلى رأسها الإنترنت، فمن التعليم عن بعد إلى التعليم الالكتروني الذي بات حاجة ضرورية»[12] إلى درجة أصبح يشكل تحديا كبيرا وهاما للمؤسسات التعليمية والتكوينية، بما فيها الجامعات الجزائرية للرفع من كفاءتها والاستجابة لطموحات مجتمعها.

يعد مصطلح "التعليم عن بعد" من المصطلحات الشائكة التي لم تستقر على تسمية واحدة ولا على واسطة واحدة من وسائط التعليم، نظرا للتطور التصاعدي الذي شهده المجال؛ وهذا ما كان سببا في بروز العديد من التسميات والمصطلحات، والتي وسمت هذا النوع من التعليم سواء في اللغة العربية أم في اللغات الأجنبية، ففي هذه الأخيرة نجد:(Electronic learning ,remote learning ,distibuted learning ,e-learning,E-learning, Elarning, distance education, distance learning)، أما عن اللغة العربية فقد ورد الكثير من المصطلحات الواسمة لهذا النوع من التعليم، نذكر منها: التعليم بالمراسلة- التعليم غير المباشر- التدريس غير المباشر- التعليم الإلكتروني- التعليم عن بعد- التعليم المستقل- التعليم المفتوح- التعليم الذاتي-التربية عن بعد- الجامعة المفتوحة- التعليم الافتراضي...إلخ، وهي ككلها مصطلحات وتسميات تقوم على الانفصال القائم بين المعلم والمتعلم، حيث لا يخضع التعليم عن بعد لإشراف مباشر للمدرس.

يعود ظهور مصطلح "التعليم عن بعد" إلى «عام 1982 حين غير المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة تسميته إلى المجلس الدولي للتعليم عن بعد خلال مؤتمر بفنكوفر، أما الفكرة فقد تبلورت عام 1979 خلال مؤتمر دولي انعقد بالجامعة المفتوحة ببير منجهام -المملكة المتحدة»[13]، وكانت بداياته الأولى تحت مسمى "التعليم بالمراسلة"، يهدف إلى إيصال المادة التعليمية مطبوعة كانت أو مكتوبة عبر خدمة البريد إلى الدارسين حيثما وجدوا خارج المؤسسة التعليمية، ثم تم استخدام الراديو كأداة للتعليم، فالتلفزيون، ثم الفيدو الذي يعد وسيطا أكثر تطورا من سابقيه، حيث يستفيد المتعلم من عناصر الصوت والصورة والحركة في عملية التعلم، ونظرا للتطور الحاصل في عالم تقنيات المعلومات والاتصالات؛ قفز التعليم عن بعد قفزة نوعية، وازدادت أهميته بظهور الأقمار الصناعية، وشبكات الإنترنت، واختراع الحواسيب والهواتف الذكية، وأصبح بفضلها التعليم عن بعد ذا فعالية وجودة غير مسبوقتين.

يعرف التعليم عن بعد «بأنه النوع من التعليم الذي يكون فيه المتعلم أو المؤسسة التعليمية التي تقدم التعليم بعيدا عن المتعلم إما في المكان أو الزمان أو كليهما معا، ويتبع ذلك أن يكون من الضروري استخدام وسائط اتصال متعددة من مواد مطبوعة ومسموعة ومرئية وغيرها من وسائط ميكانيكية وإلكترونية وذلك للربط بين المعلم والمتعلم ونقل المادة التعليمية»[14]، كما «يعد التعليم عن بعد نمط جديد من أنماط التعليم الذي يسمح بنقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل إلكترونية متعددة دون حاجة الطالب للحضور إلى قاعة الدرس بشكل منتظم»[15]

فهو التعلم الذي يتم من خلال وسائط التعلم كافة، سواء أكانت تقليدية(مطبوعات، أشرطة التسجيل، الراديو، التلفاز)أو حديثة(الحاسب الآلي وبرمجياته، شبكة الإنترنت، الهاتف الجوال...) حيث تفصل مساحات جغرافية بين المعلم والمتعلم[16]، يقوم على« مرونة كل من المكان والتوقيت والمنهج الجيّد المشترك بين المعلمين والطلاب من أجل رسم أهداف الأنشطة التعليمية، فالتعليم عن بعد لا يختلف عن النظام المدرسي المألوف في مضمون المعلم والمعرفة، أو في مضمون المهارات ومقاصد التربية، وإنما يختلف في خصائصهم التي هي وليدة بعد الطالب عن المؤسسة التعليمية، ووليدة الحاجة إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة في مساعدة هذا الطالب في التعلم الذاتي»[17].

وبناء على ما تقدم من تعريف بالتعليم عن بعد، يبرز أنه نظام تعليمي له خصائص تميزه عن التعليم التقليدي تتمثل فيما يأتي:

-التباعد الزماني والمكاني بين الطلاب ومعلميهم.

-عدم الحاجة إلى الالتزام بالحضور المنتظم إلى قاعات الدراسة.

-تعدد الوسائط التعليمية ووسائل الاتصال، مع الإلحاح على توظيف التكنولوجيات الحديثة لما لها من فعالية في تسهيل عمليتي التعليم والتعلم، وخلق جو من التفاعل بين المعلمين ومتعلميهم، وبين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المصادر التعليمية؛ وهذا من أهم غايات التربية الحديثة.

-التشجيع على التعلم الذاتي لما يُتاح من مصادر تعليمية تغني الطالب عن وجود المعلم.

-جعل الطالب في قلب العملية التعليمية نظرا للدور الإيجابي الذي يلعبه.

فالتعليم الإلكتروني شكل من أشكال التعليم عن بعد الحديثة، ونظام معلوماتي تطوره وتديره، وتشرف عليه جهتان رئيسيتان هوما: الجهة التربوية التعليمية، التي تعمل على تقديم البرامج والمقررات الدراسية، والجهة التقنية التي تسهر على تصميم الوسائط الإلكترونية، وكذا نشر، وتوزيع، وتقديم هذه المقررات للمهتمين بها. فهو نظام تعليمي قائم على التفاعل، يوظف التكنولوجيا الرقمية الحديثة وتقنياتها من أجل إيصال المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم عبر ما تتيحه الوسائط التكنولوجية، وذلك بأقل تكلفة وجهد، وأقصر وقت، وبصورة تمكّن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وضبط أداء المتعلمين، فهو عالم متجدد وسريع التغيّر من الضروري تطوير القدرات وزيادة الخبرات لمواكبة هذا التغير والتجدد حتى يستفاد مما هو متاح من إمكانات بشكل أفضل.

5. منصات التعليم الالكتروني : ماهيتها ومعوقات تطبيقها

لا شك في أن بعض الدول سبق لها تبنّي نظام التعليم المدمج في مؤسساتها الجامعية، حيث يجمع بين التعلم الحضوري التقليدي والتعليم عن بعد؛ أما في ظل جائحة كورونا، فقد اضطرت الغالبية إلى الانتقال القسري نحو التعليم الإلكتروني مع تعليق الدوام، فعمدت الجامعات الجزائرية إلى إطلاق منصة موحّدة للتدريس عن بعد كحل استثنائي خلال فترة الحجر الصحي.

1.4 مفهوم منصات التعليم الإلكترونيLearning platforms :

إذا كان التعليم الإلكتروني يمثل شكلا من أشكال التعليم عن بعد؛ فإن التعليم عبر المنصات الإلكترونية يمثل أحد أشكال التعليم الإلكتروني، بل أهم تلك الأشكال، باعتبارها بيئة تعليمية « تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وبين شبكات التواصل الاجتماعي، كالفيسبوك، وتمكن المتعلمين من نشر الدروس والأهداف، ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية»[18]، عرفها كاتس (kats) أنها «مجموعة متكاملة من الخدامات التفاعلية عبر الإنترنت التي توفر للمعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين بالتعليم المعلوماتي والأدوات والموارد التي تعمل على دعم وتعزيز وتقديم الخدمات التعليمية وإدارتها، وهي نظام شامل يتيح التدريب الآمن والتعلّم عبر الإنترنت والتعليم الإلكتروني، باستخدام واجهة مستخدم بسيطة»[19]

كما يعرّفها كل من ماجدة الباوي وأحمد غازي على أنها« نظام تعليم إلكتروني يقوم على مبدأ التعلم المدمج، وهو مبدأ يرتكز على الدمج بين التعلم في صف مع المعلم والتعلم عن طريق الإنترنت، فيمكن للمعلم أو المدرب استخدامه لتسهيل عملية التعليم التي يقوم بها في الصف بشكل أفضل وذلك باستخدام تقنيات التعليم المتوفرة في المنصة»[20].

تعد المنصة التعليمية إحدى أدوات التكنولوجيا الحديثة التي يمكن استخدامها في العديد من مجالات التعليم، وتستخدم هذه المنصات في العملية التعليمية كحلقة وصل بين المعلمين والمتعلمين، «لما توفره من أفكار ووسائل وإمكانات تدريسية تمكن المتعلم من إتقان التعلم والأداء وتفادي الفروق الفردية بين المتعلمين، من حيث القدرة على اكتساب المعلومة والوقت الذي يحتاجه لذلك، وجعل العملية التعليمية تشاركية بين المتعلم وزملائه والمعلم، فضلا عن اختيار مكان وزمان التعلم بكل حرية بعيدا عن جدران الصف الدراسي»[21]، كما تعتبر أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال. ومن خلال المنصات التعليمية الإلكترونية تتحقق عملية التعليم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل بهدف تسهيل عملية التعليم[22]، كما أنها تساهم في تغيير طريقة التدريس وجعلها أكثر فاعلية، في جو تنافسي.

وتوفر المنصات التعليمية عددا من الفوائد في التدريس الجامعي، منها« :التواصل بشكل أفضل بين المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس في القاعات الدراسية كبيرة الحجم، وتتيح أيضا للطلبة دراسة المحتوى العلمي المتوفر على منصة التعلم الإلكترونية وإمكانية الرجوع إليها في أي وقت ومكان ملائم للطالب، وتتيح لعضو هيئة التدريس إمكانية حوسبة المواد والمقررات الدراسية بطريقة إلكترونية تعمل على زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم والعمل التعاوني، وزيادة التفاعل خلال المحاضرات الدراسية ما بين الطلبة والمادة الدراسية وما بين الطلبة ومدرسيهم من خلال فتح أطر الحوار والمناقشة حول المواد الدراسية»[23]

تنماز المنصات التعليمية بأنها[24]:

-توفر إمكانية تصفح شبكة الإنترنت.

-توفر إمكانية استخدام المعرض الخاص بالبريد الإلكتروني للدخول إلى المنصة الإلكترونية

-تتيح التواصل بشكل أفضل بين المتعلمين والمعلم في القاعات الكبيرة الحجم، باستخدام النظام الصوتي المتوفر في المنصة.

-تتيح للمعلم استخدام برنامج نظام إدارة المحاضرة" Leture Managment System"

-تتيح إمكانية تسجيل المحاضرات وتخزينها على شكل ملف فيديو-video، ورفعها على نظام"Leture Managment System" مما يسهل على المتعلمين استيعاب مضمون المحاضرة.

-عرض شرائح العروض التقديمية"power point" مع إمكانية الشرح والتعليق عليها، وإضافة ملاحظات على المفردات ذات الأهمية التعليمة.

-تشغيل جميع ملفات الصوت والفيديو التعليمية بسرعة كبيرة.

-تتيح إمكانية التحكم في جميع الأجهزة

2.4 معوقات التعليم الإلكتروني وطرق التغلب عليه

ما من نمط تعليمي سواء أكان وجاهيا تقليديا، أم غير وجاهي عن بعد إلا ويعترض تطبيقه جملة من الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون التطبيق الحسن، أو دون الرفع من مخرجاته، لذا ارتأيت في هذا العنصر من الدراسة وبعد تسليط الضوء على التعليم الإلكتروني، ونمط التعليم عبر المنصات الإلكترونية، أن أقف على جملة المعوقات التي غالبا ما تكون سببا في سوء اعتماد هذا النمط من التعليم.

3-1-المعوقات المادية:

- ✓ ضعف الإمكانات المادية للمؤسسات التعليمية: يلاحظ المتتبع لحركة التعليم الإلكتروني في الوطن العربي أن أغلب التجارب الرائدة في هذا المجال تكاد تقتصر على البلاد ذات الموارد الاقتصادية الأعلى؛ وذلك لما يحتاجه هذا النوع من التعليم إلى تكلفة مادية مرتفعة، وبصفة خاصة في مرحلة التأسيس، حيث تتطلب هذه المرحلة شبكات بمواصفات خاصة، وأجهزة إلكترونية حديثة، ونظرا للتطور السريع للبرامج والأجهزة فإن الأمر يزداد صعوبة؛ إذ تحتاج هذه الأجهزة والشبكات إلى تطوير وتجديد مستمرين، وعلى فترات زمنية متقاربة، الأمر الذي يجعل من ضعف الإمكانات المادية إحدى العقبات الكبرى في انتشار التعليم الإلكتروني في الجزائر[25].
- ✓ التحديات التقنية في البنية التحتية وضعف شبكات الاتصال، نظرا لصعوبة تخصيص التمويل اللازم، وعدم توفر التقنية التي تمكن جميع المتعلمين من الوصول إلى المعلومات.
- ✓ صعوبة الاتصال بالإنترنت لرسومه المرتفعة والتكلفة العالية في تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية[26].
- ✓ ارتفاع الكلفة: يقصد بها ما يتعلق بالتكلفة اللازمة لتوفير أجهزة الكمبيوتر، والبرمجة، والصيانة، والتدريب، ودخول الإنترنت .إلا أنه يمكن للتعليم الالكتروني أن يكون أقل كلفة كلما زاد عدد الطلاب المستخدمين له، حيث إن كلفة الساعة المعتمدة سوف تقلّ تلقائيا.

3-2-المعوقات البشرية:

هناك مجموعة من المعوقات البشرية التي تحول دون بلوغ التعليم الإلكتروني أهدافه منها:

- ✓ عزوف بعض المدرسين عن استخدام الوسائل التكنولوجية كالحاسب الآلي في العملية التعليمية، ويرجع ذلك في الإساس إلى عدم الوعي بأهمية هذه

التقنية، أو ضعف قدرتهم على استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة، والشعور بالارتياح اتجاه الأساليب التقليدية الخاصة بهم، وعدم توفر المعرفة والخبرة الكافية لديهم[27].

- ✓ عدم إلمام المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والتصفح في شبكات الاتصالات الدولية.
- ✓ عدم اقتناع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات باستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التدريس أو التدريب تخوف أعضاء هيئة التدريس من التقليل من دورهم في العملية التعليمية وانتقال دورهم إلى مصممي البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا التعليم وصعوبة تطبيق عملية التقويم.
- ✓ نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الإلكتروني عن بعد بأنه ذو مكانة أقل من التعليم النظامي وعدم اعتراف الجهات الرسمية في بعض الدول بالشهادات التي تمنحها الجامعات الإلكترونية[28].
- ✓ نقص الكوادر التعليمية والحاجة لمدرسين لديهم إلمام بفن التعليم الإلكتروني، فمن الخطأ التفكير بأن بإمكان جميع المدرسين أن يساهموا في مثل هذا النوع من التعليم دون تأهيل أو إعداد طويل المدى[29].
- ✓ المشكلات المتعلقة بالوقت والمشكلات المتعلقة بالتقويم: حيث إن التدريس الالكتروني يستغرق وقتا أكبر من التدريس التقليدي .إضافة إلى أن الغش أصبح ظاهرة شائعة في العملية التعليمية في جميع صورها، وإذا كانت هذه الظاهرة منتشرة في التعليم التقليدي حيث يلاحظ المعلم الطلاب، فإن الأمر يزداد خطورة في التعليم الالكتروني حيث لا يمكن للمعلم ملاحظة أداء طلابه، الأمر الذي يعنى عدم الوثوق بنتائج تلك الاختبارات سواء كانت تقليدية أم إلكترونية.
- ✓ مشكلة التسرب: يعرف الهدر على أنه عدد الطلاب الذين سجلوا في مقرر ما ولكنهم لم يكملوا كل متطلبات المقرر أو لم يكملوا المقرر أو أخفقوا في اجتيازه"، وتشير الدراسات إلى ارتفاع نسب التسرب في التعليم الإلكتروني نتيجة الارتباك والقلق، والشعور بالعزلة، والإحباطات التكنولوجية.
- ✓ الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا والذي قد يرجع لأسباب فنية كنقص التدريب على استخدام الأجهزة، أو أخلاقية كالدخول على المواقع الإباحية، أو صحية كمشكلات العين وآلام الظهر، وتؤدي المشكلات الفنية إلى شعور طلاب التعليم الالكتروني بنوع من الإحباط والقلق نتيجة التدفق الضعيف للاتصالات والمشكلات الفنية[30]، والاعتماد الكلي على التكنولوجيا وأنظمة الدعم الخارجي، وضعف المستوى المهارى للطلاب عند التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- ✓ الشعور بالعزلة وغياب المشاعر، وقلة الإحساس بالمجتمع والتفاعل مع الأقران وجها لوجه: إن الاتصالات غير المتزامنة ربما تكون لها بعض القيود التي تقلل من جودتها، حيث أن غياب المشاعر والتعبيرات الجسدية " اللغة الجسدية "ربما يؤثر على تعلم وتفاعل الطالب[31] بالإضافة إلى أن نتائج الأبحاث تشير إلى تفضيل الطلاب الذين لديهم شعور بالخجل المشاركة بدرجة كبيرة في بيئة التعليم الالكتروني أكثر من التعليم التقليدى، وبالعكس فالطلاب الذين لديهم طلاقة أدبية وفصاحة بلاغية ربما يتجنبون الكتابة أو الاشتراك في المناقشات الالكترونية غير المتزامنة.
- ✓ التعليم الإلكتروني يفتقر إلى التواجد الإنساني والعلاقات الإنسانية بين المعلم والطلاب، والطلاب بعضهم البعض بتواجدهم في مكان واحد، كما أنه ما زال عدد من الطلاب يفضلون الطريقة التقليدية في حضور المحاضرات ومتابعة الدروس من الكتاب المدرسي بدلا من الاعتماد الكلي على التقنيات الحديثة التي قد تسبب لهم بعض القلق والملل من الجلوس أمام الكمبيوتر لفترات طويلة.
- ✓ انعدام الإنترنت عند البعض وضعف تدفقها عند من يمتلكونها، حال دون قيام الطلبة بتصفح الوثائق وتحميلها، بالإضافة إلى غياب التواصل المباشر بين الطلبة وأساتذتهم الأمر الذي يجعل بعض المقررات صعبة الفهم عند بعض الطلبة.
- ✓ قلة الإمكانات المادية عند الكثير من الطلبة حال دون تمكنهم من شراء حواسيب أو هواتف ذكية أو دفع مصاريف الإنترنت عند من يمتلكونها.
- ✓ حداثة التقنية واستعجالية تطبيقها-عند العديد من الدول مثلما حدث خلال ظروف جائحة كورونا- في ظل ضعف التكوين حولها من قبل الأساتذة والطلبة على حد سواء، وفي ظل غياب تكوين حول العملية، وعدم الاستعداد الفعليّ لهذه المرحلة الانتقاليّة المفاجئة، إذ إنّ نسبة كبيرة من المعلمين والمتعلمين لم تكن لديهم الوسائل اللازمة التي تمكنهم من دعم التعليم عن بعد .وبعض المعلّمين لا يملكون خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عمليّة التعلّم عن بعد وتنفيذه على أكمل وجه، أو في صناعة المحتوى التعليميّ الملائم[32]

6. منهجية الدراسة وإجراءاتها

أ. منهج البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُستخدم لتوصيف الظواهر وجمع البيانات وتحليلها بهدف فهم الواقع وتقديم تفسيرات علمية. يُعتبر هذا المنهج مناسبا لدراسة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية.

ب. حدود البحث: تمثلت حدود الداسة فيما لي:

- **المجال الموضوعي:** التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية.
- **المجال المكاني:** جامعات جزائرية مختلفة.
- **المجال الزمني:** الفصل الدراسي الأول من السنة الجامعية 2023-2024.

ج. أداة البحث

تم استخدام استبانة إلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات .تتضمن خمسة محاور: خلفية التعليم عبر المنصات الإلكترونية، التحديات التقنية، التفاعل والتواصل، جودة المحتوى التعليمي، والتقييم والتقويم .شملت الاستبانة أسئلة مغلقة (نعم/لا/غير متأكد) وأسئلة مفتوحة لتمكين أفراد العينة من التعبير عن آرائهم بحرية، وفيما يلي نموذج الاستبانة.

جدول1: استبانة الدراسة التطبيقية

	المحور الأول: خلفية التعليم عبر المنصات الإلكترونية			
1	هل تعتقد أن التعليم عبر المنصات الإلكترونية هو بديل فعال للتعليم التقليدي؟	نعم	لا	غير متأكد
2	هل تعتقد أن هناك حاجة ملحة لتعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي؟			
3	هل لديك خبرة سابقة في استخدام منصات التعليم الإلكتروني؟			
4	ما هي أهمية التعليم عبر الإنترنت في تحسين جودة التعليم في الجامعات الجزائرية؟			
5	ما هي المنصات التعليمية الإلكترونية التي تستخدمها حاليًا؟			
6	كيف تقيم مستوى جاهزية الجامعات الجزائرية لاستخدام التكنولوجيا في التعليم؟			
	المحور الثاني: التحديات التقنية			
1	هل هناك حاجة لبرامج تدريبية حول استخدام التكنولوجيا في التعليم؟	نعم	لا	غير متأكد
2	هل تُقدم الجامعة الدعم التقني الكافي للاستفادة من المنصات التعليمية؟			

3	هل لديك مشاكل تتعلق بالبنية التحتية للإنترنت أثناء استخدام المنصات التعليمية؟			
4	ما هي التحديات التقنية التي تواجهها عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية؟			
5	ما هي أهم التحديات التي تواجهها فيما يتعلق بتوافق الأجهزة مع المنصات التعليمية؟			
6	كيف يمكن تحسين البنية التحتية للإنترنت في الجامعات الجزائرية؟			
المحور الثالث: التفاعل والتواصل				
1	هل تعتقد أن التفاعل بين المعلمين والطلاب عبر المنصات الإلكترونية فعال؟	نعم	لا	غير متأكد
2	هل تُعتبر المناقشات الجماعية عبر الإنترنت بديلاً فعالاً للمناقشات الحضورية؟			
3	هل هناك حاجة لتعزيز استخدام أدوات التواصل الفورية في التعليم عبر الإنترنت؟			
4	ما هي أهم وسائل التواصل التي تستخدمها مع الطلاب عبر الإنترنت؟			
5	كيف يمكن تحسين تجربة التفاعل عبر المنصات التعليمية؟			
6	ما هي أهم التحديات التي تواجهها فيما يتعلق بالتواصل مع الطلاب عبر الإنترنت؟			
المحور الرابع: جودة المحتوى التعليمي				
1	هل تعتقد أن المحتوى التعليمي عبر الإنترنت يتمتع بنفس الجودة مثل المحتوى التقليدي؟	نعم	لا	غير متأكد
2	هل تُقدم الجامعة الدعم اللازم لتحديث المحتوى التعليمي عبر الإنترنت؟			
3	هل هناك حاجة لاستخدام تقنيات متقدمة في تصميم المحتوى التعليمي عبر الإنترنت؟			
4	ما هي أهم العوامل التي تؤثر على جودة المحتوى التعليمي عبر الإنترنت؟			
5	كيف يمكن تحسين جودة المحتوى التعليمي عبر الإنترنت؟			
6	ما هي التحديات التي تواجهها فيما يتعلق بتحديث المحتوى التعليمي عبر الإنترنت؟			
المحور الخامس: التقييم والتقويم				
1	هل تعتقد أن تقييم الطلاب عبر الإنترنت فعال مثل التقييم الحضوري؟	نعم	لا	غير متأكد
2	هل تُستخدم أدوات تقييم إلكترونية في الجامعة؟			
3	هل هناك حاجة لبرامج تدريبية حول تقييم الطلاب عبر الإنترنت؟			
4	ما هي أهم التحديات التي تواجهها في تقييم أداء الطلاب عبر الإنترنت؟			
5	كيف يمكن تحسين أدوات التقييم عبر الإنترنت؟			
6	ما هي أهم العوامل التي تؤثر على دقة التقييم عبر الإنترنت؟			

د. مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من أساتذة الجامعات الجزائرية الذين يشاركون في العملية التعليمية، سواء في التعليم التقليدي أو الإلكتروني. تم اختيار عينة المكونة من 102 أستاذ جامعي من مختلف الجامعات الجزائرية بطريقة عشوائية لضمان تمثيل متنوع وشامل لآراء الأساتذة حول التعليم الإلكتروني.

هـ. صدق أداة الدراسة وثباتها

- **الصدق** :تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين في مجال التعليم الإلكتروني للتأكد من مدى ملاءمتها وقدرتها على قياس ما صُممت لقياسه.
- **الثبات** :تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبلغت القيمة 0.89، مما يدل على درجة عالية من الثبات والموثوقية في نتائج الاستبيان.

7. تحليل نتائج الاستبانة الكلية ومناقشتها

أظهرت نتائج الدراسة التطبيقية التي شملت 102 أستاذا من مختلف جامعات الجزائر رؤى متعددة حول واقع التعليم عبر المنصات الإلكترونية في التعليم العالي. وكشفت نتائج الدراسة عن توجه إيجابي لدى غالبية الأساتذة نحو التعليم عبر المنصات الإلكترونية كبديل تكميلي للتعليم التقليدي، مع إدراك واسع للحاجة الملحة لتعزيز الكفايات التقنية وتطوير البنية التحتية الرقمية. في المقابل، تواجه الجامعات الجزائرية تحديات أبرزها ضعف الاتصالات واحتكار الحصص الافتراضية، إلى جانب قصور أدوات التفاعل وجودة المحتوى والتقييم عبر الإنترنت. كما أظهرت الجائحة أن الانتقال القسري إلى التعلم عن بعد سلّط الضوء على أوجه القصور والحاجة إلى نماذج هجينة تراعي مرونة الطلاب والأساتذة على حد سواء.

- خلفية التعليم عبر المنصات الإلكترونية: أشار نحو 78% من العينة إلى أن التعلم الإلكتروني(عبر المنصات الإلكترونية) يعتبر بديلا فعالا للتعليم الحضوري في حالات الضرورة، خصوصا مع الإقبال المتزايد على منصات مثل Moodleفي الجامعات الجزائرية وأكد 85% من الأساتذة حاجتهم إلى برامج تدريبية متخصصة لتوظيف التقنية بفعالية في العملية التدريسية، وهو ما يتسق مع الأبحاث التي تشدد على ضرورة بناء قدرات الكوادر الجامعية في مجال التعلم الإلكتروني.

كما أظهر 67 % منهم أن لديهم خبرة سابقة في استعمال المنصات الرقمية، مما يدل على جاهزية نسبية للأطر الأكاديمية للتفاعل مع التغيير التقني، على الرغم من التباين بين التخصصات ومستويات الخبرة مما يعكس استعدادا جيدا للتحول الرقمي في التعليم.

- التحديات التقنية: أبرز المشاركون الحاجة إلى برامج تدريبية حول استخدام التكنولوجيا في التعليم، مشيرين إلى أن الدعم التقني المقدم من الجامعات لا يزال غير كافٍ .كما تم تسليط الضوء على مشاكل تتعلق بالبنية التحتية للإنترنت، مثل ضعف الاتصال وصعوبة الوصول إلى المنصات التعليمية، فيما يتعلق بالبنية التحتية للإنترنت يعاني 52% من الأساتذة من بطء الاتصال وانقطاعه المتكرر أثناء المحاضرات الافتراضية، مع تسجيل نسبة كبيرة من شكاوى ضعف الشبكة في المناطق الداخلية، ويرى 68% من أفراد العينة أن الجامعات لا توفر دعما فنيا كافيا لحل مشكلات المنصات أو الأجهزة، ما يعوق استمرارية العملية التعليمية عند وقوع أعطال مفاجئة. وتعود شكاوى 60% من الأساتذة إلى نقص الحواسيب وأجهزة التصوير والمحاضرات الافتراضية في المختبرات الجامعية، رغم تحرك بعض المؤسسات نحو تحديث مراكز التعلم عن بُعد.
- التفاعل والتواصل :أظهرت النتائج أن التفاعل بين المعلمين والطلاب عبر المنصات الإلكترونية لا يزال دون المستوى المطلوب، مع الحاجة لتعزيز استخدام أدوات التواصل الفورية .كما تم التأكيد على أهمية تحسين تجربة التفاعل عبر المنصات التعليمية لمواكبة التغيرات في أساليب التعليم.
- ولا يرى سوى 42% أن المناقشات الجماعية عبر الإنترنت تعوض تماما عن الحوارات الحضورية، في حين أبدى 51 % تحفظا بشأن قدرة المنصات على تحفيز المشاركة الفعلية للطلبة.و يفضل معظم الأساتذة (73%) استخدام تطبيقات الفيديو المباشر (Microsoft (Teams ، Zoomلمرونتها في إدارة النقاشات والتفاعل اللحظي مع الطلاب حسبهم، أما فيما يخص تحسين بيئة التفاعل يقترح المشاركون تعزيز استخدام غرف الدردشة الفورية والمنتديات المتخصصة، إضافة إلى تنظيم ورش عمل تفاعلية لرفع كفاءة الطلبة على التفاعل الرقمي المستدام.
- جودة المحتوى التعليمي: أعرب العديد من الأساتذة عن قلقهم بشأن جودة المحتوى التعليمي عبر الإنترنت مقارنة بالمحتوى التقليدي، مشيرين إلى الحاجة لاستخدام تقنيات متقدمة في تصميم المحتوى وتحديثه بانتظام. مستوى المحتوى، حيث اعتبر 58% من الأساتذة أن المحتوى الرقمي لا يزال أقل جودة من المادة التقليدية، بسبب اعتماده غالبا على النصوص المسطّرة دون وسائط إيضاح غنية . وطالب 80 % ببرامج دعم لتحديث المنهجيات

الرقمية واستخدام تقنيات متقدمة في التصميم التعليمي (التعلم التكيفية، والمحاكاة التفاعلية)، فبما يقترح الباحثون تبني معايير وطنية لتصميم المحتوى وضمان تقيده بمبادئ الوبائيات البيداغوجية الرقمية، بما يضمن توحيد التجربة عبر مختلف الجامعات.

- التقييم والتقويم: أبدى أفراد العينة تحفظا حول فعالية تقييم الطلاب عبر الإنترنت، مؤكدين على ضرورة تطوير أدوات تقييم إلكترونية فعالة وتوفير برامج تدريبية للأساتذة في هذا المجال، حيث يرى 47 % من الأساتذة أن أدوات التقييم الإلكترونية (اختبارات محرّكة، واستبانة آلية) تحقق مستوى دقة مقبولا، فيما ينتقد 53 % ضعف موثوقيتها بسبب مخاطر الغش وصعوبة التحقق من الهوية. ويعتقد 82 % بضرورة برامج تأهيلية متخصصة في تصميم أدوات التقييم الرقمي والتعرف على أنظمة منع الغش وتوثيق الأداء. ويقترح أفراد العينة تطوير منصات تحتوي على مميزات مراقبة آلية، وتكامل مع قواعد البيانات الجامعية للتحقق من سجل الطالب، إلى جانب ورش توجيه للأساتذة حول أفضل ممارسات التقويم عن بُعد.

تشير هذه النتائج إلى أن التعليم الإلكتروني عبر المنصات في الجامعات الجزائرية يواجه تحديات تقنية وتربوية تتطلب جهودا مشتركة من المؤسسات التعليمية والأساتذة لتطوير البنية التحتية وتحسين جودة التعليم عبر المنصات الإلكترونية. حيث تتطلب المرحلة القادمة جهودا مشتركة لتذليل التحديات التقنية والتربوية عبر الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتطوير المحتوى التعليمي، وتأهيل الأساتذة على أدوات التقييم والتفاعل الافتراضي، مع استلهام دروس جائحة كورونا لإرساء نموذج تعلُّم مرن وهجين يلبي احتياجات المستقبل.

خاتمة

بيّنت نتائج الدراسة أن الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم عبر المنصات الإلكترونية لم يعد خيارا ثانويا، بل أصبح ضرورة تفرضها المتغيرات الطارئة والتطورات التكنولوجية المتسارعة، وقد عكست آراء الأساتذة الجامعيين استعدادا أوليا لتبنّي هذا التحول، مشفوعا بإدراك واضح للتحديات البنيوية والتقنية والتربوية التي تعترض سبيل تفعيله الناجع. إن هذا الوعي الجماعي يُعدّ مؤشرا إيجابيا نحو بناء ثقافة تعليمية رقمية قادرة على التكيّف مع مقتضيات العصر، غير أن هذا التوجه يصطدم بعوائق واقعية تتطلب تدخلات استراتيجية شاملة.

كما كشفت الدراسة أن من أبرز العقبات التي تواجه الجامعات الجزائرية ضعف البنية التحتية الرقمية، وتقييد إمكانيات التفاعل والتقييم، وغياب التدريب المتخصص، مما يؤدي إلى فجوة بين الإمكانات المتوفرة والتطلعات التعليمية المرجوة. كما أظهرت التجربة القسرية لجائحة كورونا محدودية الاستعداد المؤسسي للطوارئ الرقمية، لكنها، في المقابل، شكلت لحظة وعي جماعي بأهمية الاستثمار المستدام في البنى التقنية والبيداغوجية.

وبناءً عليه، تقتضي المرحلة الراهنة اعتماد تصور بيداغوجي هجين، يزاوج بين مزايا التعليم الحضوري ومرونة التعلم الرقمي، مع تعزيز القدرات المهنية للأساتذة، وتوحيد معايير تصميم المحتوى، وتحسين بيئة التفاعل الإلكتروني. كما ينبغي للمؤسسات الجامعية أن تنخرط في إصلاحات حقيقية تستند إلى رؤية استراتيجية تدمج البعد التقني بالبعد البيداغوجي، مع الحرص على إشراك الفاعلين التربويين في رسم السياسات الرقمية بما يضمن تفعيلا مرنا وشاملا للمنصات التعليمية.

إن رسم ملامح مستقبل التعليم الجامعي في الجزائر، في ضوء التحولات الراهنة، لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تجسير الفجوة بين البنية التحتية الرقمية وتطلعات الفاعلين التربويين، مع تمكين الأساتذة والطلبة من أدوات التعلم والتفاعل الفعّال في الفضاءات الرقمية. ومن ثم، فإن الانتقال إلى التعليم عبر المنصات الإلكترونية يجب أن يصاغ ضمن مشروع وطني متكامل للتعليم الرقمي، يراعي خصوصيات السياق المحلي ويستفيد من التجارب الدولية الناجحة، لضمان تعليم عالٍ ذي جودة واستدامة.

بالنظر إلى نتائج الدراسة وتحليل معطياتها، يمكن تقديم التوصيات التالية لتفعيل الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم عبر المنصات الإلكترونية في الجامعة الجزائرية، بما يضمن تجاوز التحديات وتحقيق مخرجات تعليمية فعّالة:

التوصيات

1. تعزيز البنية التحتية الرقمية

- تسريع وتيرة تحديث شبكات الإنترنت في الجامعات، خصوصًا في المناطق الداخلية، لضمان استقرار الاتصال أثناء المحاضرات الافتراضية.
- توفير تجهيزات تقنية حديثة (حواسيب، كاميرات، سبورات ذكية) في المخابر ومراكز التعلم عن بعد، مع ضمان صيانتها الدورية.

2. تطوير الكفاءات المهنية للأساتذة

- تنظيم دورات تكوينية دورية في استخدام المنصات الرقمية، وتصميم المحتوى الإلكتروني، وتوظيف أدوات التفاعل والتقييم الإلكتروني الفعّال.
- إدماج وحدات تعليمية في التكوين المستمر حول البيداغوجيا الرقمية والتصميم التعليمي التكيفي.

3. تحسين جودة المحتوى الرقمي

- تشجيع إنتاج موارد تعليمية متعددة الوسائط (فيديو، رسوم تفاعلية، محاكاة) تراعي مبادئ التعلّم الرقمي الفعّال.
- استحداث لجان بيداغوجية وطنية تضع معايير مرجعية لتصميم المحتوى الرقمي وتحديثه دوريًا.

4. إعادة النظر في نماذج التفاعل التربوي

- اعتماد استراتيجيات تفاعلية داخل المنصات، مثل المنتديات، وغرف النقاش اللحظي، والأنشطة التعاونية، لتعزيز ديناميكية التعلم.
- دعم مبادرات التدريس المقلوب (Flipped Classroom) والمشاريع التربوية الرقمية التعاونية بين الطلبة.

5. إصلاح آليات التقييم الإلكتروني

- تطوير أدوات تقييم رقمية ذات مصداقية، تدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي لمراقبة النزاهة الأكاديمية والتحقق من هوية الطلبة.
- تقديم ورشات تكوينية متخصصة للأساتذة حول تصميم الاختبارات الإلكترونية، وممارسات التقييم البديل(Portfolios) ، مشاريع، عروض تفاعلية

6. اعتماد نموذج تعليمي هجين مرن

- صياغة سياسة وطنية واضحة للتعليم الهجين تجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عبر المنصات الإلكترونية، تراعي تنوّع التخصصات واختلاف خصوصيات الطلبة.
- تشجيع التجريب البيداغوجي عبر مشاريع نموذجية Hybrid Pilot Programs، تقيم ثم تعمم لاحقا.

7. الاستفادة من دروس جائحة كورونا

- بناء منظومة استجابة رقمية جامعية متكاملة للتعامل مع الطوارئ المستقبلية، تشمل تأهيل الطواقم وتوفير محتوى احتياطي عبر السحابة التربوية.
- توثيق تجربة التعليم خلال الجائحة ضمن تقارير تقييمية وطنية تُستثمر في تحسين السياسات التعليمية.

8. قائمة المراجع

[1] أحمد عيسى. داود.2014. أصول التدريس: النظري والعملي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع. الأردن عمان.

[2] أحمد. عزوز. 2017. التعليم عن بعد بين النشأة والتطور- مقاربة في الخلفية التاريخية والأبعاد التنموية. أعمال الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق-التجربة الجزائرية أنموذجا- ج1. مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب واللغات. جامعة تزي وزو. الجزائر.

[3] بشرى. كمال. دت. طرائق وأساليب التدريس الجامعي. كلية العلوم الإسلامية-الأديان المقارنة. جامعة بغداد.

[4] توفيق برغوثي. ولويزة مسعودي. التعليم الإلكتروني في التعليم العالي تطبيقاته وتحدياته. بتاريخ: 2016/12/22 .مداخلة علمية منشورة على موقع مركز جيل البحث العلمي. https://jilrc.com.

[5] حسن. شحاته. 2001. التعليم الجامعي والتقويم الجامعي. مكتبة الدار العربية للكتاب. القاهرة.

[6] خديجة. الحميد. 2017. التعليم عن بعد. أعمال الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق-التجربة الجزائرية أنموذجا- ج1. مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر. كلية الآداب واللغات، جامعة تزي وزو، الجزائر.

[7] دالية. عبد الكريم شوارية. 2019. درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير. قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم. كلية العلوم التربوية؟. جامعة الشرق الأوسط. كانون الثاني.

[8] رضوان. محمد رضوان.2016. المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت. دار العلوم للنشر والتوزيع.

[9] سارة. تيتيلة. وشهرزاد. بوعالية. ولمياء تيتيلية. 28جانفي 2018. تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: واقع التطبيق ومميزات الاستخدام-منصة التعليم الالكتروني موودل بجامعة سطيف 2 نموذجا. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد7. ع28. جامعة الأغواط،.

[10] سامي. خيمي. مقدمة في التعليم الإلكتروني. منشورات الجامعة الافتراضية السورية. الجمهورية العربية السورية. 2018. ص11.

[11] ساندر. ميريدين. تر: وليم. عبيد. وعبد الرحمن. الأحمر.1994/1993. النجاح في التعليم الجامعي. ذات السلاسل، الكويت.

[12] عبد الحميد. حسن. وعبد الحميد. شاهين. 2010. استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية.

[13] كحول. شفيقة. وغربي. صباح. نحو تفعيل طرق التدريس في التعليم الجامعي-طريقة المحاضرة أنموذجا، دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة.

[14] كمال. عبد الحميد زيتوني. 2004. تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات الاتصالات. عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة.

[15] لي. آيزر شلوسر. ومايكل. 2015. سيمونسن. تر: نبيل جاد عزمي. التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني. مكتبة بيروت. مسقط.

[16] ماجد. إبراهيم الباوي. وأحمد. باسل غازي.2019. أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات في مادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المجلد2. ع2.

[17] مجدي. يونس هاشم. 2016. التعليم الإلكتروني. دار زهور المعرفة والبركة. الجيزة.

[18] Al-Dosari, Mohammed Al-Omari, Akram. The reality of using faculty members for e-learning platforms in teaching English at King Saud University . عن مأمون الزبون وآخران: تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية.

[19] Rapanta, C., Botturi, L., Goodyear, P., Guàrdia, L., & Koole, M. (2020). Online university teaching during and after the Covid-19 crisis: Refocusing teacher presence and learning activity. Postdigital Science and Education, 2(3), 923–945. https://doi.org/10.1007/s42438-020-00155-y

Mei, H. (2012). The construction of a web-based learning platform from the perspective of computer support for collaborative design. عن مأمون. الزبون وآخران.2020. تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث)العلوم الإنسانية(المجلد 34. ع12.

[1] ساندر. ميريدين. تر: وليم. عبيد. وعبد الرحمن. الأحمر.1994/1993. النجاح في التعليم الجامعي. ذات السلاسل، الكويت. ص18.

2 أحمد عيسى. داود.2014. أصول التدريس: النظري والعملي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع. الأردن عمان. ص26.

[3] عبد الحميد. حسن. وعبد الحميد. شاهين. 2010. استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية. ص07.

[4] حسن. شحاته2001. التعليم الجامعي والتقويم الجامعي. مكتبة الدار العربية للكتاب. القاهرة. ص17.

[5] توفيق برغوثي. ولويزة مسعودي. التعليم الإلكتروني في التعليم العالي تطبيقاته وتحدياته. بتاريخ: 2016/12/22 .مداخلة علمية منشورة على موقع مركز جيل البحث العلمي. https://jilrc.com.

6 أحمد. عيسى داود. أصول التدريس: النظري والعملي، ص50-51.

رضوان. محمد رضوان.2016. المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت. دار 7 العلوم للنشر والتوزيع. ص29.

[8] بشرى. كمال. دت. طرائق وأساليب التدريس الجامعي. كلية العلوم الإسلامية-الأديان المقارنة. جامعة بغداد. ص12.

[9] كحول. شفيقة. وغربي. صباح. نحو تفعيل طرق التدريس في التعليم الجامعي-طريقة المحاضرة أنموذجا، دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة. ص13.

[10]ساندر. ميريدين. النجاح في التعليم الجامعي. ص68-70.

ينظر: المرجع نفسه. ص نفسها.[11]

[12] ينظر: سارة. تيتيلة. وشهرزا.د بوعالية. ولمياء تيتيلية. 28جانفي 2018. تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: واقع التطبيق ومميزات الاستخدام-منصة التعليم الالكتروني موودل بجامعة سطيف 2 نموذجا. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد7. ع28. جامعة الأغواط، ص64.

[13] خديجة. الحميد. 2017. التعليم عن بعد. أعمال الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق-التجربة الجزائرية أنموذجا- ج1. مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر. كلية الآداب واللغات، جامعة تزي وزو، الجزائر. ص170.

[14] لي. آيزر شلوسر. ومايكل. 2015. سيمونسن. تر: نبيل جاد عزمي. التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني. مكتبة بيروت. مسقط. ص16.

[15] أحمد. عزوز. 2017. التعليم عن بعد بين النشأة والتطور- مقاربة في الخلفية التاريخية والأبعاد التنموية. أعمال الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق-التجربة الجزائرية أنموذجا- ج1. مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب واللغات. جامعة تزي وزو. الجزائر. ص28.

[16] مجدي. يونس هاشم. 2016. التعليم الإلكتروني. دار زهور المعرفة والبركة. الجيزة. ص19.

[17] كمال. عبد الحميد زيتوني. أوت 2017. تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات الاتصالات. عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة. 2004. ص280.

[18] يوسف. عبد المجيد العنيزي. فاعلية استخدام المنصات التعليمية-إدمودو لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب. كلية التربية الأساسية-الكويت. المجلد 33. ع 06. ص200.

[19] دالية. عبد الكريم شوارية. 2019. درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير. قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم. كلية العلوم التربوية؟. جامعة الشرق الأوسط. كانون الثاني. ص09.

[20]ماجد. إبراهيم الباوي. وأحمد. باسل غازي.2019. أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات في مادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المجلد2. ع2. ص 142.

[21]المرجع نفسه. ص138.

[22] Mei, H. (2012). The construction of a web-based learning platform from the perspective of computer support for collaborative design.

عن مأمون. الزبون وآخران.2020. تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)المجلد 34. ع12. ص09.

[23] Al-Dosari, Mohammed Al-Omari, Akram. *The reality of using faculty members for e-learning platforms in teaching English at King Saud University*. عن مأمون الزبون وآخران: تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية. ص09.

[24]ماجد. إبراهيم الباوي. وأحمد. باسل غازي. أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات في مادة . Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكترون. ص142.

25 مجدي. يونس هاشم. التعليم الإلكتروني. ص123.

26 ينظر: رضوان. محمد رضوان. المقرات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت. ص19.

27 مجدي. يونس هاشم. التعليم الإلكتروني. ص125.

28 ينظر: رضوان. محمد رضوان. المقرات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت. ص19.

29 ينظر: سامي. خيمي. مقدمة في التعليم الإلكتروني. منشورات الجامعة الافتراضية السورية. الجمهورية العربية السورية. 2018. ص11.

30 ينظر: المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

31 ينظر: المرجع نفسه. ص ن.

[32] ينظر: منظمة اليونيسكو. 2020. التعليم عن بعد: مفهومه. أدواتُه واستراتيجيّاتُه -دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. ص19.